

إنسان نياندرتال اصطاد أفيالاً ضخمة



أظهرت دراسة نُشرت الأربعاء أن إنسان نياندرتال كان قبل 125 ألف سنة يصطاد الأفيال المستقيمة الأنياب التي انقرضت مع أن حجمها كان ضخماً ويبلغ ضعف حجم الأفيال الإفريقية الحالية؛ إذ كان وزنها يصل إلى 13 طناً، في حين كان ارتفاع كتفها 4 أمتار. ومن خلال هذه الخلاصة غير المسبوقة، تُؤكّد الدراسة المنشورة في مجلة «ساينس أدفانسز» معطيات جديدة تتيح فهماً أكبر لإنسان نياندرتال الذي عاش في عصور ما قبل التاريخ. وقال المُعد المشارك للدراسة ويل روبروكس لوكالة «فرانس برس»: إن «إنسان نياندرتال كان يُحسن التصرف بكميات هائلة من الطعام»، غير متأتية فقط من صيد الخيول أو الأبقار أو الغزلان. وأوضح أن هذه الكميات كانت «تُحفظ لفترات طويلة، وهو ما لم يكن معروفاً من قبل»، أو كانت تُستهلك نظراً إلى أن الإنسان كان يعيش في «مجموعات بشرية أكبر بكثير مما كان يعتقد سابقاً». وكان تقطيع فريسة يبلغ متوسط وزنها 10 أطنان قبل تعفن اللحم يستغرق العمل أياماً عدة بمشاركة نحو 20 رجلاً، بحسب الباحثين. وكانت توفر ما يكفي من الطعام لمدة ثلاثة أشهر لـ 25 شخصاً، أو شهراً واحداً لمئة شخص. أما الطريقة لحفظها فكانت ربما تجفيفها بالنار.

ولكن كيف كان إنسان نياندرتال يفعل لقتل هذه الحيوانات العملاقة؟ لا تتوفر معطيات مؤكدة في هذا الشأن، لكن إحدى الفرضيات هي أن الصيادين كانوا يشلّون حركة الأفيال باستدراجها إلى مناطق موحلة تعلق فيها، أو إلى الفخاخ. محفورة، ثم كانوا يُجهزون عليها بالرماح

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024